

6- التعليق على صحيح مسلم كتاب الحيض- فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير- 22 ربيع الأول 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الإمام مسلم رحمة الله تعالى في صحيحه في باب المستحاضة وغسلها وصلاتها قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال أخبرنا عبد العزيز بن محمد وابو معاوية - [00:00:00](#)

قال وحدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير قال وحدثنا ابن نمير قال حدثنا أبي قال وحدثنا خلف بن هشام قال حدثنا حماد بن زيد
كلهم عن هشام ابن عروة بمثل حديث وكيع - [00:00:15](#)

واسناده وفي حديث قتيبة عن جرير جاءت فاطمة بنت أبي حبيش بن عبد المطلب بن اسد وهي امرأة منا قال وفي حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركنا ذكره قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث حا قال وحدثنا محمد ابن رمح - [00:00:31](#)

قال أخبرنا الليث عن ابن شهاب عن عروة قوله وفي حديث حماد آننعم وفي حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركنا ذكره وهو قوله وتوضئي لكل صلاة - [00:00:51](#)

البخاري وهذه مسألة تقدم لنا ان العلماء اختلفوا فيها وهي من كان حدثه دائما المستحاضة ومن به سلس قول اعزكم الله او ريح او نحو ذلك هل يلزمه ان يتوضأ لكل صلاة - [00:01:17](#)

او لا جمهور العلماء على انه يلزمه ان يتوضأ لوقت كل صلاة ولا يصح ان يتوضأ قبل الوقت فاذا اراد ان يصلی الظهر توضأ بعد دخول الوقت قالوا لانه انما يخاطب بالصلاه - [00:01:39](#)

ويوجه اليه الخطاب بعد ماذا بعد دخول الوقت فاذا صلی وخرج الوقت لزمته ان وجاء الوقت الصلاة الثانية لزمته ان يتوضأ مرة ثانية
واحتج بما في البخاري من حديث عائشة وتوضئي لكل صلاة - [00:02:00](#)

والقول الثاني في هذه المسألة ان من كان حدثه دائما لا يلزمه ان يتوضأ لوقت كل صلاة وهذا مذهب الامام مالك رحمة الله واختاره
شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - [00:02:22](#)

وهو الذي رجحه شيخنا اه محمد ابن عثيمين رحمة الله اخيرا رجع الى هذا القول ان من كان حدثه دائما لا يلزمه ان يتوضأ
لوقت كل صلاة حجتهم في ذلك - [00:02:43](#)

انه لا يليس هناك دليل صحيح صريح يدل على ذلك وثانيا انه لا يستفيد بهذا الوضوء شيئا لان من كان حدثه دائما ربما خرج منه شيء
وهو يتوضأ واجابوا عن حديث عائشة رضي الله عنها وتوضئي لكل صلاة باعنة هذه الزيادة غير محفوظة - [00:03:04](#)

ولهذا الامام مسلم رحمة الله يقول وفي حديث حماد وفي حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركناه وقد ضعفها هذه الزيادة الحافظ
ابن حجر وابن رجب والنسائي شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وغيرهم من - [00:03:30](#)

المحققين وغير من المحققين وهذا القول كما ان هو الراجح فهو الايسر لمن ابتلي بمثل هذا اعني اه بسلس البول ولهذا في الشرح
مسلم يقول وفي حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركنا ذكره. قال القاضي عيا رضي الله عنه الحرف الذي تركه وقوله اغسلني
عنك - [00:03:52](#)

وتوضئي ذكر هذه الزيادة النسائي وغيره. واسقطها مسلم لانها من فرد به حماد. قال النسائي لا نعلم احدا. قال وتوضئي في الحديث
غير حمادي يعني والله اعلم ان في حديث هشام - [00:04:24](#)

يعني والله اعلم في حديث هشام وقد روى ابو داود وغيره ذكر الوضوء من رواية علي ابن ابي ثابت وحبيب ابن ابي ثابت وايوب ابن ابي مكين قال ابو داود وكلها ضعيفة والله اعلم - [00:04:44](#)

فهمتم هذا كلام نووي في فيما يتعلق الزيادة وقد كتبت حاشية او هامشا في آآ الشرح الممتع في باب الحيض باب الحيض على قوله المؤلف رحمة الله والمستحاض والمستحاضة تتوضأ لوقت كل صلاة - [00:05:01](#)

معكم الممتع طبعاً جديداً معتبرة اي نعم هذى قال قول المؤلف رحمة الله المجلد الاول صفحة خمس مئة وثلاثة على قول وتتوضاً لك وتتوظأ لوقت كل صلاة الهاشم مكتوب هذا ما كان يراه شيخنا رحمة الله سابقا - [00:05:31](#)

ثم انه رجع عن ذلك وقال ان المستحاضة ونحوها من حدثه دائم لا يجب عليه الوضوء لكل صلاة بل يستحب فاذا توضأ فلا ينتقض وضوءه الا بناقض اخر يعني غير الذي هو متصل به - [00:06:14](#)

وهذا مذهب مالك واختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله لعدم الدليل على النقص ولان من حدثه دائم اه لا يستفيدوا الوضوء شيئاً لان الحديث معه دائم مستمر واما رواية البخاري ثم توضأي لكل صلاة فهذا الزيادة ضعفها مسلم واشار الى انه حذفها عمداً - [00:06:30](#)

فقال وفي حديث حماد حرف تركناه انتهى وظعفها ايضاً ابو داود والنسائي وذكر يعني ابو داود والنسائي ان جميع الروايات ضعيفة لانفرد حماد بها وقال ابن رجب ان الاحاديث بالامر بالوضوء لكل صلاة مضطربة وعلة - [00:06:58](#)

واما علي بن زياد ايضاً فائدة واما رطوبة فرج المرأة القول بوجوب الوضوء منها اضعف من القول بوجوبه في الاستحاضة. لان الاستحاضة ورد فيها حديث بخلاف رطوبة فرج المرأة مع كثرة ذلك من النساء والله اعلم - [00:07:21](#)

ان الاحاديث بالامر بالوضوء لكل مضطربة ومعللة هذا في فتح الباري المراجع شف الاختيارات صفحة خمسة وعشرين وفتح الباري لابن رجب المجلد الثاني من تسعه وسبعين اه من تسعه وستين اثنتين تسعه وستين الى خمسة وسبعين - [00:07:41](#)

حد غنى قتيبة. احسن الله اليك. قال رحمة الله قال حدثنا قتيبة بن سعيد. قال حدثنا ليث وحدثنا محمد بن رمح قال اخبرنا الليث عنى شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - [00:08:15](#)

استفتت ام حبيبة بنت جحش رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني مستحاض فقال انما ذلك عرق اغتسلي ثم صلي. فكانت تغتسل عند كل صلاة قال ليث ابن سعد لم يذكر من شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ام حبيبة بنت جحش ان تغتسل عند كل صلاة ولكنه شيء - [00:08:37](#)

فعلته هي وقال ان الاغتسال لكل صلاة ليس واجباً. وانما هو اجتهاد منها رضي الله عنها. وانما الذي يلزمها عند الجمهور هو ان تتوضأ في كل صلاة لكن سبق بيان - [00:09:01](#)

حكم الوضوء لكل الصلاة وانه على سبيل الاستحباب. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله وقال ابن رمح في روايته ابنة جحش ولم يذكر ام حبيبة قال وحدثنا محمد بن سلمة المرادي قال حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عمر ابن الزبير وعمره - [00:09:16](#)

بنتي عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت جحش رضي الله عنه رضي الله عنها ختمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف استحييظت سبع سنين. فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:41](#)

لذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه ليست بالحية ولكنها ولكن هذا عرق فاغتسلي وصلبي. قالت عائشة رضي الله الله عنها فكانت تغتسل في مرکن في حجرة اختها زينب بنت جحش حتى تعلو حتى تعلو حمرة الدم - [00:10:01](#)

حتى تعلو حمرة الدم من ماء قال ابن شهاب فحدثت بذلك ابا بكر بن عبد الرحمن ختلة رسول الله يعني قريبته يعني قريباً ولها قال وختنة رسول الله وتحت عبد الرحمن بن عوف يعني انها زوجته - [00:10:21](#)

ذكر ما ذكر وصفين تعرف به اولاً كونها اخت ام المؤمنين زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم وثانياً كونها زوجة

العبدالرحمن ها احسن الله الي قال رحمه الله قال ابن شهاب - 00:10:43

حدثت بذلك ابا بكر بن عبد الرحمن الحارث بن هشام فقال يرحم الله هندا لو سمعت بهذه الفتية والله ان كانت لتبكي لانها كانت لا تصلي قال وحدثني ابو عمران محمد ابن جعفر ابن زياد قال اخبرنا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابن شهاب عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:11:12

جاءت ام حبيبة بنتي. بنت جحش رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانت استحيظت سبع سنين بمثل حديث عمرو بن الى قوله تعلوا حمرة الدم الماء ولم يذكر ما بعده - 00:11:35

قال وحدثني محمد بن المتن قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها ان نملة جحش كانت تستحاض سبع سنين بنحو حديثهم قال وحدثنا محمد بن رمح قال اخبرنا الليث قال وحدثنا قتيبة بن سعيد - 00:11:51
ليت عن يزيد ابن ابي حبيب عن جعفر عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ان ام حبيبة رضي الله عنها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدم - 00:12:08

قالت عائشة رأيت مركتها ملآن دما فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم وصلي مثل الطشت وقال انكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي - 00:12:20

هنا ردتها الى العادة وهذا يدل على ان المستحاضة ترجع اولا الى فان لم يكن لها عادة فانها ترجع الى التمييز فان لم يكن لها تمييز صالح فانها ترجع الى غالب عادات نسائها. نعم - 00:12:43

هذا في المعتادة اما المستحاضة المبتدأة يعني اه بمعنى انها لما نزل معها الدم اول مرة اطبق فتاة مثلا عمره اربعة عشر عاما نزل معها الدم وابتداها الدم ثم اطبق عليها - 00:13:04

هذه ليست لها عادة ترجع اليها فترجع اولا الى التمييز تميز بين دم الحيض وبين دم السحابة. اذا لم يمكن التمييز الصالح فترجع الى غالب عادة نسائها. نعم لا مجتهدة. يعني هذى فيه - 00:13:22

اي نعم فيه العذر بالجهل ولهذا لم يكلفها النبي بان تقضى صلاة سبع سنين احسن الله الي قال رحمه الله قال حدثني موسى ابن قريش التميمي قال حدثنا اسحاق بن بكر بن المضر - 00:13:51

قال حدثني ابي قال حدثني جعفر بن ربيعة عن العراق عن عراك بن مالك عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ان ام حبيبة بنت جحش رضي هذا من الاadle على العذر بالجهل - 00:14:10

ومسألة العذر بالجهل لا تخلو من اربع حالات الحالة الاولى من لم تبلغه الحجة ان لم تبلغه الحجة هذا معدور لقول الله عز وجل وما كان معدبين حتى نبعث رسولا - 00:14:28

وقال عز وجل رسلا مبشرين ومنذرين. لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل الحالة الثانية من بلغته الحجة ولم يفهمها فهو معدور ايضا في قول الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا - 00:14:49

بلسان قومه ايش ؟ ليبيين لهم فلا بد من البيان ويلحق بذلك من لم يثق بالمبلاع بان بلغ لكن الشخص لم يثق به كما لو جاء مثلا رجل من الدعاة الى قوم من العوام. وتكلم معهم بكلام ولكتهم لم يأبهوا به. لعدم ثقتهم به - 00:15:09

كما هو معلوم. العوام انما يثقون بمن ؟ العلماء. بعلمائهم يعني لو جاء شخص وتكلم بكلام لن يأخذوا به يقول نحن نتبع فلان وفلان مشايخنا مشايخنا اوثق منك هذا ايضا معدور - 00:15:37

الحالة الثالثة من من احوال العذر بالجهل من لم يطأ على باله الحكم الشرعي. من لم يطأ على باله الحكم الشرعي واستمر على جهله هذا ايضا معدور ومن ادلته هذا الحديث. وهو انها رضي الله عنها مكثت سبع سنين وهي لا - 00:15:55

تصلي لانه لم يطأ على بالها ان هذا الاستحاضة ان ما اصابها استحاضة وانه يلزمها ان تصلي ومع ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم الحال الرابعة من حصل عنده اشكال - 00:16:24

بان طرأ على باله شك او قام في قلبه حسيكة ونحو ذلك ولكنه فرط مع تمكنه من السؤال وقال لا تسأله عن اشياء ان تبدى لكم

تسوءكم اخشى ان اسأل اتورط - 00:16:45

يقال واجب فالزم يقال محرم فاوزم بالترك فهذا هذا لا يعذر بالجهل فهمتم؟ اذا لمن فرط في التعلم او فرط في السؤال مع امكانه وقد قام في قلبه شيء عنده تردد - 00:17:05

او بلغه شيء يكون فيه متربداً ومع ذلك يتغافل ويتجاهل قل لا تسأل بس فهذا ليس معذوراً. اذا الذي يعذر من لم تبلغه الحجة من بلغته ولم يفهمها او لم يثق - 00:17:28

الثالث من لم يطرأ على باله الحكم هذا ايش؟ معذور. اما من طرأ على باله الحكم بمعنى حصل في قلبه التردد وقال انا هذا العمل الذي اعمله هل هو على شريعة الله؟ هل هو صواب؟ هل هو حق او لا - 00:17:44

دعك من هذا اسأل اخشى اسأل نتورط يلزمونني بالفعل اوزن بالترك فلا تسألا عن اشياء تبدي لكم تسؤالكم وترك فهذا ليس معذوراً هذا هو آآ يعني اختصار او ملخص ما يتعلق بالعذر بالجهل. اذا في العذر بالجهل - 00:18:01

لابد من بلوغ الحجة ولابد من فهمها ولا فرق في ذلك بين ما يتعلق بالعقيدة والتوحيد وما يتعلق بالفروع من اه الاحكام الشرعية من مسائل الصلاة والصيام نعم مسألة عظيمة لان بعض الناس لا يعذر بالجهل. بمجرد ان يرى قوماً مثلاً يطوفون بالقبور او آآ يدعونها من غير الله - 00:18:27

يقول انتم مشركون انتم كفار وهم لم تقم عليهم الحجة لابد من اقامة الحجة. كما قال عز وجل ما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:18:58

ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام في حديث مالك بن الحويرث لما قدموا عليه وهم شبابه قال لهم ارجعوا الى اهليكم لما علم اشتياقهم الى اهليهم ارجعوا الى اهليكم فعلمونهم وادبوهم - 00:19:16

قال اهل العلم بدأ بالعلم قبل التأديب لاجل ان يقيم عليهم الحجة. الحجة الصبي الصغير تأمره بشيء فلا يمتثل او تنهاه عن شيء فلا يمتثل. ثم تعاقبه خطأ لابد ان تقيم - 00:19:31

الحجۃ ولهذا قال علموهم ايش بعد فانت اذا علمته واقمت عليه الحجة حينئذ اذا وقعت منه مخالفة ادبه هكذا هذا ايضا من الادلة التي تدل على وجوب ابلاغ العلم والشريعة والله اعلم - 00:19:46

اخوكم شرعي من شخص ماسك فيه لا تتبع. ما اتبع. لا تتبع. اسأل اذا شكت يعني اورد عليك حكم وصار عندك شك اسأل من تثق به فاسألا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. الا سألا اذا لم يعلموا انما شفاء العيد - 00:20:04

شفاء العي السؤال اما كل انسان ب يأتي لشخص عامي. هذا يقول يجب كذا ثم يأتي من الغد شخص اخر يحرم كذا. وشخص اخر يكره كذا يمكن ما يشكون فيه يعني هؤلاء الذين يدعون عقيدة عندهم علماء كبار يشكون فيهم يعني الان عندنا وقد توفي الشيخ شيخنا رحمة الله بن باز شيخنا ابن عثيمين - 00:20:25

لو جاء احد وذكر كلامهم العامة يأخذون ولا ما يأخذون؟ ما يأخذون. هم ايضا كذلك. هم عندهم علماؤهم بمثابة هؤلاء الله اكبر - 00:21:02